بين الإسلاموفوبيا وتصاعد الأحزاب اليمينية المتطرفة

تحديات أمنية و سياسية تواجهها السويد

اشتهرت السويد سابقا بديمقراطيتها و تقدمها ورفاهيتها، لكن في الآونة الأخيرة ، تعرضت هذه الدولة الاسكندنافية لضغوط أمنية وسياسية بسبب عوامل عديدة من بينها الإسلاموفوبيا و التعرض لحرمة القرآن الكريم أكثر من مرة ، و ما أثاره ذلك من موجة غضب في العالم الإسلامي ، وزاد من خطر التهديدات الأمنية ضدها. كما شهدت السويد ارتفاعًا في جرائم الأسلحة النارية وعنف العصابات وتجارة المخدرات في ستوكهولم ، مما دفع بعض المحللين إلى تصنيفها على أنها واحدة من أخطر الوجهات السياحية في العالم، وهذه التحديات تؤثر على صورة السويد عموما ، لاسيما مع تغير المشهد السياسي و ازدياد تأثير الأحزاب اليمينية المتطرفة التي تروج للقومية والشعبوية.

مكافحة التمييز تحذر من زيادة حالات الكراهية ضد المسلمين

الأمن السويدي يحذر

وفقًا لجهاز الأمن الداخلي السويدي "سابو"، فإن الأحداث الأخيرة تؤثر سلبًا على سمعة السويد كدولة متسامحة، حيث تغيرت صورتها إلى دولة معادية للإسلام والمسلمين، و إن حرق المصاحف في السويد، والحملات المستمرة على وسائل التواصل الاجتماعي، أثرت سلبا على صورتها، كما أن خطر وقوع هجمات في البلاد لا يزال مرتفعا، إذ يقف عند المستوى الثالث على مقياس من خمس درجات، و هذه التحولات الأمنية تشكل خطرًا على الأمان العام في البلاد وتتسبب في تهديدات متزايدة من أفراد داخل أوساط إسلامية عنيفة، و قد أصدرت نائبة رئيس قسم مكافحة الإرهاب في الجهاز، "سوزانا تريورنينغ" ، تحذيرًا من أن السويد تواجه وضعًا خطيرًا وتهديدًا متزايدًا يمكن أن يؤدي إلى وقوع هجمات ضدها. وفي الوقت نفسه،كان قد أدان منسق السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، التدنيس الذي حدث للكتب الدينية في السويد والدنمارك، مؤكدًا أن السلوك العدائي للمحرضين يهدف إلى تقسيم المجتمعات وتهديد السلم والاستقرار.

دعوات نشطاء السويد

بعض النشطاء من منظمة حقوقية مدنية في السويد طالبوا بإدراج حرق القرآن الكريم ضمن جرائم الكراهية، مع الدعوة لوقف مثل هذه الممارسات، ونشر الناشطان في منظمة "المدافعون عن حقوق المدنيين"، "أندريس بيترسون"، و "جون ستاوفر"، مقالة بعنوان " قوموا بتفعيل قانون جرائم الكراهية لوقف حرق القرآن"، و أكد هؤلاء النشطاء على ضرورة تفعيل قانون جرائم الكراهية لمحاسبة الشخص الذي يرتكب حرق القرآن، و شددوا على أنه لا ينبغي اعتبار حرق القرآن تحت حرية التعبير، وإنما يجب أن يُعتبر جريمة كراهية تستوجب العقاب. و مع تصاعد الإسلاموفوبيا في السويد، حذر مكتب مكافحة التمييز ومجلس مكافحة الجرائم من زيادة حالات الكراهية والتمييز ضد المسلمين، ومع ذلك، يتعامل المدعين العامين مع حالات حرق المصاحف بشكل محدود دون تطبيق قانون الجرائم الكراهية، مما يثير قلقًا بشأن تفاقم المشكلة وتكرار الأحداث العنيفة.

تحول سياسي

أفادت صحيفة "ذا تايمز" البريطانية (The Times) أن السويد قد تعرضت لصدمة جرّاء تصاعد جرائم الأسلحة النارية والعصابات المسلحة، وانتشار تجارة المخدرات في عاصمتها ستوكهولم، مما جعلها تصنّف بأنها واحدة من أخطر الوجهات السياحية في العالم .وقد أضافت الصحيفة أن هذه التحديات تعتبر اختباراً حقيقياً لنظام الحكم الليبرالي في أوروبا، وأن غالبية دول القارة العجوز تشهد تحولاً نحو السياسات اليمينية المتطرفة التي تؤثر بشكل كبير في شكل القارة.

وقد تناولت الصحيفة التحول السياسي الذي شهدته السويد بشكل خاص، إذ كانت هذه البلاد لعقود طويلة نموذجاً لليبرالية والدولة الاجتماعية التي تُقدّر حماية حقوق المواطنين وتقديم الرعاية الاجتماعية. لكن في الوقت الحاضر، بدأت سياسات السويد تتحول بشكل حاد نحو اليمين المتطرف، مما أدى إلى تغيير كبير في الوجه السياسي للبلاد.

و تأكيداً على ذلك، أصبحت السياسة الجنائية في السويد أكثر صرامة وحزمًا، بحيث لن تُعامَل الجريمة بعد اليوم على أنها استثناء اجتماعي، ولن يحصل السجناء على إجازات للدراسة والعمل مع إجازة نهاية الأسبوع، كما تم تقليص المزايا والحماية الاجتماعية الممنوحة لطالبي اللجوء.

وأشارت الصحيفة إلى أن الحزب اليميني المتطرف، الذي كان في الماضي يُنظر إليه على أنه منبوذ سياسياً، يجد الآن الدعم من تحالف يمين الوسط الحاكم. وهذا يعكس تحولاً في آراء وسياسات الشعب السويدي، حيث باتت الآراء التي كان يعتبرها السويديون سابقاً غير مقبولة وغير متسامحة تجد اليوم الترحيب والاحترام.

دفاعا عن قيمهم الدينية و الثقافية

الأقليات في كندا تحتج على سياسات «ترودو»

لطالما سعى "جاستين ترودو" رئيس الحكومة الكندية لتقديم نفسه كصوت للأقليات في البلاد، وقد عمل حزبه الليبرالي جاهداً لجذب المهاجرين الجدد، والنساء، والأقليات العرقية والدينية، و عندما تولى الحكم لأول مرة في عام ٢٠١٥، كانت حكومته الجديدة تتمتع بالتنوع والتعددية، فأوجد فيها توازن مثالي بين الرجال والنساء، وكان هناك تمثيل جيد للمسلمين والسيخ أيضاً، حتى أشاد ترودو في عام ٢٠١٦ بأن حكومته تضم عددًا أكبر من الوزراء السيخ بالمقارنة بحكومة رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي،و لم يفوت ترودو فرصة للتباهي بذلك على مر السنوات، كما انحنى على ركبته في تظاهرات "حياة الأميركيين السود"، وعين "ممثلًا خاصًا" لمكافحة كراهية الإسلام. ولكن الآن بدأت تتغير هذه الصورة، ويعود ذلك إلى تصاعد المعارضة ضد تعليم وترويج "ايديولوجيا النوع الإجتماعي" في نظام المدارس الحكومية في كندا، حيث تشجع المدارس الطلاب على التساؤل عن جنسهم واختيار جنس أخر، وتحدث الكثير من هذه الأمور بدون موافقة الآباء، وفي بعض الحالات حتى بدون علمهم، و هذا ما دفع الأهالي لتوجيه غضبهم إلى الشوارع مؤخرا، حيث يواجه ترودور الآن تحديات من الأقليات ذاتها و من بينها المسلمون الذين يعارضون جدول أعماله.

تظاهرات في كندا ضد الترويج لـ«ايديولوجية النوع الإجتماعي»

الاحتجاجات التي يقودها الآباء المسلمون ضد "ايديولوجية النوع الإجتماعي" في المدارس تعكس تزايد المقاومة ضد ترويج قيم لا تتفق مع قيمهم الدينية والثقافية، إلا أن ترودو رفض الاحتجاجات واعتبرها مبنية على "معلومات مضللة" من قبل جماعات يمينية متطرفة، لكن هذا لم يثنِ المحتجين، و حاليا يواجه رئيس الحكومة الكندية تحديًا حقيقيًا في الحفاظ على وحدة الدعم الشعبي والمتعدد لسياسته، و في ظل هذا التحول، يظهر أن استراتيجيته التي اتبعها دائما و حديثه حول التعددية والتعبير عن الأقليات لم تعد تعمل بفعالية، فالمجتمعات التي كان يزعم أنه يمثلها، ترتفع أصوات اعتراضها الآن دفاعا عن قيمها الخاصة، حيث يرفع المحتجون التمرد ضد ترويج أيديولوجية تنافي معتقداتهم ، ويطالبون بالاحترام والحفاظ على حقوقهم الثقافية والدينية.

باكستان: يجب أن تكون «إسرائيل» مسؤولة عن جرائمها

طالب المندوب الدائم لباكستان لدى الأمم المتحدة "منير إكرام" بمحاسبة النظام الصهيوني على جرائمه في فلسطين المحتلة ، وقال: يجب على مجلس الأمن تطبيق قراراته بشأن حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني بقوة ،و أضاف "أكرام" في كلمته خلال اجتماع أعضاء مجلس الأمن للأمم المتحدة أنه يدين بشدة العملية العسكرية الواسعة الأخيرة للنظام المحتل الصهيوني في مخيم جنين ، وطالب بمحاسبة إسرائيل على انتهاكات حقوق الإنسان وجرائمها في فلسطين المحتلة.

كما انتقد "منير أكرام" رد فعل مجلس الأمن غير الفعال تجاه قضية فلسطين ، وأضاف: لسوء الحظ ، لم يستطع مجلس الأمن أداء مسؤوليته الأساسية في حفظ السلام والأمن الدولي في فلسطين المحتلة، و أكد أن باكستان تطالب مجلس الأمن بتطبيق قراراته بشأن حل الصراعات في الشرق الأوسط ، بما في ذلك حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني بشكل كامل.

افغانستان... أكثر من ٢٥ مليون شخص بحاجة مساعدات

أعلنت منظمة اليونيسيف في تقرير لها أن أكثر من ١٥ مليون شخص في أفغانستان سيواجهون انعدام الأمن الغذائي في الأشهر الستة المقبلة، وأن أكثر من ٢٩ مليون شخص في هذا البلد بحاجة إلى المساعدات الإنسانية.

وبحسب تقرير اليونيسيف، فإن عوامل مثل الجفاف والفيضانات والشتاء القاسي والاضطرابات السياسية والاقتصادية والنزوح والأزمة الاقتصادية قد زادت من حدة الأوضاع في أفغانستان. وأضاف التقرير: "من المتوقع أن تستمر الأزمة الاقتصادية، حيث لا يملك حوالي ٦٤ في المائة من الأسر قدرة على تلبية احتياجاتها الأساسية، وقد وصلت الفئات المعرضة للخطر إلى حافة هاوية".

كما أشار صندوق الأمم المتحدة للطفولة إلى أنه يحتاج إلى مبلغ ١,٤٥ مليار دولار لمساعدة ١٩ مليون شخص في أفغانستان.

ويرى بعض المختصين في الشؤون الاقتصادية أن الهدف الرئيسي من المساعدات الإنسانية والأمن الغذائي هو زيادة مستوى رفاهية وتلبية احتياجات الأسر الأفغانية. ودعت وزارة الاقتصاد الأفغانية المجتمع الدولي إلى عدم وقف المساعدات الإنسانية لتحسين الأوضاع الاقتصادية في هذا البلد.

أخبار قصيرة

روسيا..إفشال هجوم بالمسيرات على موسكو

أعلنت وزارة الدفاع الروسية أنه في ساعة مبكرة من يوم امس الأحد، حاول نظام كييف تنفيذ هجوم إرهابي على أهداف في موسكو بثلاث طائرات مسيرة، وأضافت " أسقطت أنظمة الدفاع الجوي الروسية طائرة مسيرة، وتم تحييد الطائرتين الأخريين بأنظمة الحرب الإلكترونية".

ولفتت وزارة الدفاع الروسية، إلى أن الطائرة الأوكرانية المسيرة التي دمرتها وسائط الدفاع الجوي سقطت فوق أودينتسوفو، في منطقة موسكو، و من جهته كشف عمدة موسكو أنه لم يكن هناك ضحايا أو جرحى جراء الهجوم.

أرمينيا: السلطات في باكو تختطف رجلا مسناً

صرح وزير الدولة الأرمني "كوركين نرسيسيان" بأن السلطات في جمهورية اذربيجان احتجزت رجلاً مسنًا كان على وشك أن يتم إجلاؤه من قبل الصليب الأحمر من آرتساخ- ناغورنو كاراباغ إلى أرمينيا لتلقي العلاج.

و قال أن المريض هو مواطن يبلغ من العمر ٦٨ عاماً تم احتجازه و نقله إلى مكان آخر من قبل السلطات في باكو. و أضاف "في هذه اللحظة يقف ممثل اللجنة الدولية مع مواطننا لكن المفاوضات لم تسفر عن أي نتائج حتى الآن فنحن ننتظر معلومات جديدة".

ترامب يخسر دعوى قضائية ضد سي إن إن

رفضت محكمة في الولايات المتحدة دعوى تشهير بقيمة ٤٧٥ مليون دولار رفعها دونالد ترامب ضد سي إن إن.

وفقًا للدعوى ، ادعى ترامب أن شبكة الأخبار وصفت ادعاءاته بالتزوير الانتخابي خلال انتخابات عام ٢٠٢٠ بأنها "الكذبة الكبيرة" المرتبطة بعصر أدولف هتلر. وهذا المصطلح مرتبط باستخدام النازية للدعاية.

كما ادعت الدعوى أن سي إن إن حاولت عمدًا ربط المدعي (ترامب) بأحد أكثر الشخصيات السياسية كرهًا في التاريخ الحديث للعالم "هتلر".